فاطرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون خ عن معاوية
خيرا) قال القسطلاني بالتنكير في سياق الشرط فيعم أي من يرد الله به جميع الخيرات (والله المعطي
وأنا القاسم) فأعطي كل واحد ما يليق به (حتى يأتي أمر الله) أي القيامة (وهم ظاهرون)
وخبر ببابه أن هذه الأمة آخر الأمم وأن عليها تقوم الساعة وأن ظهرت أشراطها
وضعف الدين فلا بد أن يبقى من أمته من يقوم به

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ولن يزال أمر هذه ٩٧٢٢
الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله خ عن معاوية
خيرا) قال القسطلاني جميع الخيرات لأن النكرة تفيد العموم أو خيرا عظيما فالتنوين للتعظيم
(يفقهه في الدين) والفقه في الأصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها إذا فهم
وعلم وفقه بالضم يفقه إذا صار فقيها عالما وجعله العرف خاصا بعلم الشريعة
وتخصيصا بعلم الفروع وإنما خص من علم الشريعة بالفقه لأنه علم مستنبط بالقوانين
والأدلة والأقيسة والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف (وإنما أنا قاسم)
قال القاضي عياض أي إنما أقسم بينكم فألقي إلى كل واحد ما يليق به (ويعطي الله) كل واحد
منكم من الفهم والتفكر وأسأل ما أراده (مستقيما) أي على الدين الحق حتى تقوم
الساعة أو حتى يأتي أمر الله) أي تعالى بالشك من الراوي

من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني ٩٧٢٤
خ عن أبي هريرة
روى البخاري عنه قال إنكم تزعمون أن أبا هريرة) قال القسطلاني تقولون أن أبا هريرة
(يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد) يوم القيامة يظهر أنكم على
الحق في الإنكار أو أني عليه في الإكثار (إني كنت امرأ مسكينا) من مساكين الصفة
(ألزم) بفتح الهمزة والزاي واللام بينهما ساكنة (رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني)
مقتنعا بالقوت فلم يكن لي غيبة عنه يعني أنه كان لا ينقطع عنه خشية أن يفوته
القوت (وكان المهاجرون يشغلهم الصفق) البيع (بالأسواق) ويشغلهم بفتح
ياء المضارعة وعبر بالصفق عن التبايع لأنهم كانوا إذا تبايعوا تصافقوا
بالأكف أمارة لإبرام البيع فإذا تصافقت الأكف انتقلت الأملاك واستقرت
كل يد منها على ما صار لكل واحد منها من ملك صاحبه (وكانت الأنصار يشغلهم
القيام على أموالهم) في الزراعة زاد مسلم فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا

نسوا (فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يبسط) بلفظ المضارع مجزوما
وفي رواية من بسط بلفظ الماضي (رداءه) وللكشميهني ثوبه (حتى أقضي مقالتي) زاد في الزراعة
هذه (ثم يقبضه) وللأصيلي ثم يجمعه (فلن ينسى) وفي بعض النسخ المعتمدة فلن ينسى
وفي رواية فلم ينس بالجزم بدل حرف النصب (شيئا سمعه مني) قال أبو هريرة (فبسطت
بردة كانت علي) بتشديد الياء (فو) الله (الذي بعثه) بالحق (ما نسيت شيئا
سمعته منه) بعد أن جمعته إلى صدري وفي حديث البراء بسند صحيح ليس كلنا كان
يسمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم كانت لنا ضيعة وأشغال ولكن كان الناس
لا يكذبون فيحدث الشاهد الغائب والله الموفق والمعين

من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من
الأنصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه أيضا فقال من يردهم عنا وله الجنة أو ٩٧٢٥
هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك
حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا
م عن أنس بن مالك
روى مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار
ورجلين من قريش فلما رهقوه قال من يردهم عنا فذكر رهقوه
قال النووي هو بكسر الهاء أي غشوه وقربوا منه وأرهقه أي غشيه
قال صاحب الأفعال رهقته وأرهقته أدركته قال القاضي في المشارق قيل
لا يستعمل ذلك إلا في المكروه قال وقال ثابت كل شيء دنوت منه فقد رهقته
والله أعلم (ما أنصفنا أصحابنا) الرواية المشهورة فيه ما أنصفنا بإسكان الفاء
وأصحابنا منصوب مفعول به هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين
ومعناه ما أنصفت قريش الأنصار لكون القرشيين لم يخرجا للقتال بل خرجت
الأنصار واحدا بعد واحد وذكر القاضي وغيره أن بعضهم رواه ما أنصفنا
بفتح الفاء والمراد على هذا الذين فروا من القتال فإنهم لم ينصفوا لفرارهم

من سمّع سمّع الله به ومن راءى راءى الله به م عن ابن عباس ٩٧٢٦
قال العلماء معناه من راءى بعمله وسمّعه الناس ليكرموه ويعظموه ويعتقدوا خيره سمّع الله
به يوم القيامة الناس وفضحه قاله النووي

من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم قال الزبير فانطلقت فلما رجعت جمع لي ٩٧٢٧

Copyright © King Saud University